المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
العدد السابع والخمسون شهر (٣) ٢٠٢٣

واقع استخدام تَّطبيق "be my eyes" في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة بتعليم جازان

دكتورة/ بتول عبد الباقي عبد الله السعيد
قسم تقنيات التَّعليم - كليّة التّربية - جامعة جازان
dr.batoolsaeed@gmail.com

أ/ فيروز إبراهيم احمد طامي
مشرفة تربوية بإدارة تعليم صبيا
Fai20019a@gmail.com

الملخص:

هدفت البحث إلى الكشف عن واقع استخدام تَّطبيق "be my eyes" في تنمية المهاراتِ الحياتيَّة لدى الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة، والتَّعرّف على معوقات استخدام تَّطبيق "be my eyes" في تنمية المهارات الحياتيَّة، وكذلك التحقق من الفروق ذات الدلالة في واقع استخدام تَّطبيق "be my eyes" ومعوقات استخدامه التي تُعْزَى إلى الجنس (ذكر – أنثى) والمرحلة الدراسية (جامعي – ثانوي). وتكونت عيّنة الدراسة من (20) طالب وطالبة من ذوي الإعاقة البصريَّة بالمرحلتين الجامعية والثانوية بمنطقة جازان، وتمَّ استخدام المنهج الوصفي التَّحليلي، وتمثَّلت الأداة في استبانةٍ تكونت من (38) فقرة. وتوصّلت الباحثةُ لنتائج منها: ارتفاع درجة استخدام تَّطبيق "be my eyes" في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة ، حيث جاء استخدامه في "الاتِّصال و التَّواصل الاجتمَّاعي"، في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.00). وفي المرتبة الثانية "التعامل مع المهارات التكنولوجية والاكاديمية"، بمتوسط حسابي (3.975). ثم في المرتبة الثالثة "رعاية الذَّات والحمايةِ من الأخطارِ"، بمتوسط حسابي (3.825). كما توصلت الدراسة إلى أنّ معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهاراتِ الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان، جاءت بمستوى (مرتفع جدًا) بمتوسط حسابي (4.26). كما توصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة تُعْزَى إلى الجنس والمرحلة الدراسية، وأيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة تُعْزَى إلى الجنس والمرحلة الدراسية. وبناء على هذه النَّتائج قدمتْ الباحثةُ جملةً من التَّوصياتِ والمقترحاتِ؛ أهمُّها: تشجيع ذوي الإعاقة البصريَّة على استخدام تَّطبيق "be my eyes"، وتوضيح اجابياته، الاهتمام بغرس مهارات القرن الحادي والعشرين في نفوس الطُلَّاب بشكلٍ عامٍ، وذوي الإعاقة البصريَّة بشكلٍ خاصٍ.

الكلمات المفتاحية: تَّطبيق be my eyes، المهارات الحياتيَّة، ذوي الإعاقة البصريَّة .

ABSTRACT

The aim of the research is to reveal the reality of using the "be my eyes" application in developing life skills for students with visual disabilities, and to identify the obstacles to using the "be my eyes" application in developing life skills, as well as verifying the significant differences in the reality of using the "be my eyes" application and the obstacles to its use that are attributed to gender (male - female) and the educational stage (university - secondary). The sample of the study consisted of (20) male and female students with visual disabilities at the university and secondary levels in Jazan, and the analytical descriptive approach was used, and the tool was a questionnaire consisting of (38) items. The researcher found a high degree of using the "be my eyes" application in developing life skills for people with visual disabilities, as its use in "communication and social communication" ranked first with an arithmetic average of (4.00). And in the second place was "dealing with technological and academic skills" with an arithmetic mean of (3.975). Then in the third place was "self-care and protection from dangers" with an arithmetic mean of (3.825). The study also found that the obstacles of using the "be my eyes" application in developing life skills among students with visual impairments in the Jazan region came at a (very high) level, with an arithmetic mean of (4.26). The researcher also found that there were no statistically significant differences in the use of the "be my eyes" application in the development of life skills among students with visual impairments due to gender and school stage, and there were also no statistically significant differences in the obstacles of using the "be my eyes" application in developing skills. The quality of life among students with disabilities is attributed to gender and school stage. Based on these results, the researcher presented a number of recommendations and suggestions. The most important of which are: Encouraging people with visual impairments to use the "be my eyes" application and clarifying its advantages, and paying attention to instilling twenty-first century skills in the hearts of students in general, and people with visual impairments in particular.

Keywords: "be my eyes" application, life skills, people with visual impairment.

مقدمة:

يُعد العنصر البشري من أهم وأعظم الثروات التي تهّتم به الدول، حيث يقاس تقدم المجتمعات ورقيها بمدى ما تقدمه للأفراد من خدمات بموضوعية دون تحيز سواء الأفراد العاديين أو ذوي الإعاقات، تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص بين جميع أفراد المجتمع والاعتراف بأن الشخص المعوق له نفس الحقوق والواجبات وله الحق في الحياة الطبيعية مثل أقرانه من العاديين، ويجب تحويله من عاله على المجتمع إلى قوة منتجة تساهم في تقدم ورقي المجتمع.

كما إن الشريعة الإسلامية حثت على رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، كما أن هدف التربية الخاصة هو تحقيق الحد الأعلى من الاعتماد على الذات، واكتساب المهارات الحياتيَّة، والنجاح الأكاديمي، وهذا الهدف يتحقق بأساليب وطرق وأدوات خاصة، وإن المعوق بصرياً لا يحتاج لنظرة الشفقة؛ بل هو في حاجة إلى الاندماج والاستقلالية، وقد زاد الاهتمام في الدول المتقدمة بتصميم برامج الخدمة المساندة وإنتاج الأدوات التكنولوجية الحديثة التي من شأنها الرفع من مستوى تلبية احتياجات المعوق بصرياً.

فحاسة الإبصار تعد من أهم حواس الأنسان وهي قناة رئيسة لاستقبال الإشارات من العالم الخارجي، ويفقد المعاقون بصرياً معظم خبراتهم اليومية بالصورة واللون والشكل، كما يحرم هؤلاء من تكوين صورة ذهنية قائمة على الانطباعات البصريَّة ، فالمعاقين بصرياً يعانون من ضعف وقصور في إدراكهم للبيئة ووعيهم بها، وهكذا يعتمدون على الحواس المتبقية لفهم العالم من حولهم والتكيف للتواصل مع أقراد المجتمع (يحي، 2011، 203). وفي هذا الصدد أشار البيلاوي (2011، 15) إلى أن مهارات التوجه والحركة بالإضافة إلى مهارات التَّواصل ومهارات الحياة اليومية من المهارات الأساسية التي يجب أن يتعلمها ذوي الإعاقة البصريَّة لأن من شأنها أن تزيد من قدرتهم على فهم البيئة المحيطة والتحرك داخلها بأمان واستقلالية.

وتدعوا منظمة اليونسكو لرعاية الطفولة في تقريرها (2001م) إلى ضرورة تعلم الأطفال المهارات الحياتيَّة حيث يواجه أطفال اليوم تحديات هائلة مثل العنف، وتدهور البيئة، والمرض، والتمييز، والفقر بالإضافة إلى القراءة والكتابة والحساب، مما يتطلب قدرة الطفل على التنقل في هذا العالم الذي يزداد تعقيداً (UNESCO, 2001).

وتعد المهارات الحياتيَّة Life Skills من المهارات التي تساعد ذوي الإعاقة البصريَّة على التكيف مع الحياة: مثل مهارة التَّعرف على العملة، والتَّعرف على الدواء، وتحديد قبلة الصلاة، التي تعد من المهارات الحياتيَّة المهمة بالنسبة لذوي الإعاقة البصريَّة ، وبالرغم من أهميَّة التَّطبيقات الحياتيَّة القائمة على الهاتف النقال في حل الكثير من المشكلات التَّعليمية لذوي الإعاقة البصريَّة ، إلا أنه لم تحظ باهتمام الباحثين (Boyd-Kimball, 2012).

وفي السنوات القليلة الماضية برزت أهميَّة تكنولوجيا الحاسوب في مجال الإعاقة البصريَّة ، من خلال مجموعة من الوظائف والتسهيلات الكبيرة التي تمثلت في تعزيز القدرات الحسية للمعاقين بصرياً، وتعويض بعض جوانب الضعف الحسي لديهم خصوصاً في مجال القراءة والكتابة والتَّعرف والتنقل والتسلية والترفيه والتأهيل المهني (زيتون، 2008).

وأصبحت التكنولوجيا من أكثر الوسائل استخداماً من قبل ذوي الإعاقة البصريَّة ، لأنها تعد فعالة في التخفيف من النتائج السلبية لهذه الإعاقة كما أنها تساعدهم على أن يصبحوا أفراداً فاعلين في مجتمعهم، وتعمل كذلك على تحسين مفهوم احترام الذات والثقة بالنفس لديهم مما يجعل ردود أفعالهم ايجابية نحو المجتمع (Stead, 2002).

لذا وجد ذوو الإعاقة البصريَّة في الهواتف الذكية وما توفره من خدمات، وسهولة في الاستخدام، وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتمَّاعي مع المجتمع المحيط بهم، واستخدام العديد من تَّطبيقات التَّواصل الاجتمَّاعي، وتبادل الرسائل الصوتية والكتابة، بالإضافة إلى الصور ومقاطع الفيديو، والتعليق والمشاركة في مختلف القضايا التي يتم طرحها عبر هذه التَّطبيقات، والتعبير عن انفسهم وآرائهم وأفكارهم ومشاكلهم، وكل جوانب الحياة التي يعيشونها ولا يبصرونها (وافي، وأبو غولة، 2019).

ومما لا شك فيه أن هذه الفئة بحاجة ملحة إلى الاستفادة من تَّطبيقات الهواتف الذكية، حيث يجد الأشخاص من ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة البصريَّة بشكل خاص في الهواتف الذكية - وما توفره من خدمات وسهولة في الاستخدام- وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتمَّاعي مع المجتمع المحيط بهم، وسهل ذلك الانتشار الواسع لخدمات الانترنت اللاسلكية التي تمكنهم من الدخول إلى الإنترنت في أي وقت واستخدام تَّطبيقات التَّواصل الاجتمَّاعي، وتبادل الرسائل الصوتية والكتابية، بالإضافة إلى الصور والوسائط المتعددة، والتعليق والمشاركة في مختلف القضايا التي يتم طرحها من خلال هذه التَّطبيقات، والتعبير عن ذاتهم وأنفسهم وآرائهم وأفكارهم ومشاكلهم في جوانب الحياة التي يعيشونها ولا يبصرونها (العويناتي، 2022).

ومنذ قرابة ثلاث سنوات، انطلق تَّطبيق «Be My Eyes» أو «كن عينى» لمساعدة المكفوفين على ممارسة حياتهم بشكل أسهل، وهو عبارة عن تواصل بين الكفيف ومتطوع يعاونه عن طريق مكالمة فيديو في الاستفسار عن شيء ما يريد أن يراه، ويعد تَّطبيق "كن عيني Be My Eyes" واحد من أفضل التَّطبيقات التي صممت لمساعدة المكفوفين أو ضعاف البصر، حيث يضم التَّطبيق أشخاص من المكفوفين وضعاف البصر والمتطوِّعين المبصرين، وذلك لتوصيل المساعدة لفاقدي البصر، وذلك من خلال مكالمات الفيديو الحية عن طريق قيام المتطوِّعين بتزويد المستخدمين المكفوفين وضعاف البصر بالمساعدة البصريَّة ، ويتوفر هذا التَّطبيق لأجهزة ios و اندرويد (المصري اليوم، 2018).

فمن هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع استخدام تَّطبيق "be my eyes" في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة بمنطقة جازان، والتَّعرف على أبرز معوقات استخدام هذا التَّطبيق.

مشكلة البحث:

أصدرت الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية (GaStat) تقرير نتائج "مسح ذوي الإعاقة عام 2017م "وأظهرت نتائج المسح بأن أكثر الصعوبات انتشارًا لدى السكان السعوديين ذوي الإعاقة ممن لدية صعوبة واحدة هي

صعوبات الرؤية (البصريَّة) حيث بلغت نسبة الذين يعانون منها (46,02%) من إجمالي السكان السعوديين ذوي الإعاقة لمن لدية صعوبة واحدة (الهيئة العامة للإحصاء، 2023).

ومن العوامل المؤثرة في شخصية المعاق بصرياً إحساسه بالعجز وعدم قدرته على تحقيق الاستقلالية والتحرر من القيود التي تفرضها هذه الإعاقة؛ لذلك غالباً ما يشعر المعاق بصرياً بالصراع نتيجة رغبته في الإقدام على عالم المبصرين أو الإحجام عنه (الحطاب، 2016).

ويواجه الفرد المعاق بصريا صعوبات في ممارسة مهارات الحياة اليومية, وتنقله من مكان إلى آخر، وذلك نتيجة فقدان حاسة الإبصار, مما يدفعه إلى بذل المزيد من الجهد, ويعرضه ذلك للإجهاد البصري والتوتر النفسي, وانعدام الأمن, والارتباك تجاه المواقف الجديدة, وتعلم المهارات الحياتيَّة والتَّعرف والتنقل يعمل على تعزيز الأمان والكفاءة, والتحرك باستقلالية (القريطي, 2001).

وأشار على (2017) أنه رغم الزيادة الهائلة والتطور في التكنولوجيا المساندة القائمة على تَّطبيقات التعلم التكيفية لتمكين ذوي الإعاقة البصريَّة فإن هناك ضعفاً في إقبال طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة لتوظيف واستخدام تَّطبيقات التعلم التكيفية بالرغم من حاجاتهم لها بسبب الإمكانات الهائلة لهذه التَّطبيقات وعدم استثمارها كما أن الطُّلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة غالباً ما يمتنعون عن توظيف التكنولوجيا المساندة القائمة على تَّطبيقات التعلم التكيفية بالمستوى المطلوب مما يؤدي إلى حرمانهم من الاستفادة من هذه التَّطبيقات التي ستنعكس على تعلمهم فتؤثر فيه كما وكيفاً. كما أظهرت نتائج دراسة (Babu & Singh, 2013) انخفاض توظيف التَّطبيقات الحياتيَّة لدى الطُّلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة رغم قدرتهم على استخدام الهاتف النقال.

ونظرا لأهميَّة استخدام وانتشار تَّطبيقات الهواتف الذكية في المجال التَّعليمي فإن الطُّلَّاب يستخدمونه في دراستهم وفي حياتهم اليومية، ومن خلال الاطلاع على الدِّراسات السابقة نجد أنها لم تتناول واقع استخدام تَّطبيق "be my eyes" لذوي الإعاقة البصريَّة . ونظراً لكون هذه الفئة من ذوي الإعاقة البصريَّة تستحق الرعاية نظرا لحياتهم المحدودة جدا، و قد لا يعرفون كثيرا من الأشياء التي يسلم بمعرفتهم لها. فتفاعلهم مع العالم أكثر محدودية من تفاعل الإنسان الطبيعي، ومن ثم يجب توفير الخبرات التكنولوجية التي يحتمل تعرضهم للحرمان منها ذلك من خلال استخدام إحدى الأدوات التكنولوجية الحديثة المتمثلة في تَّطبيق be my eyes. ومن خلال خبرة الباحثة في مجال تقنيات التَّعليم لاحظت التطور المتسارع في مجال مستحدثات تقنيات التَّعليم وتوظيفها لذوي الاحتياجات الخاصة و تعدد التَّطبيقات المتاحة لذوي الإعاقة البصريَّة . لذا سعت لعمل دراسة لمعرف واقع استخدام تَّطبيق "be my eyes" للمعاقين بصرياً.

أسئلة البحث:

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة فيما يلي:

- ما واقع استخدام تَّطبيق "be my eyes" في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى الطُّلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة بمنطقة جازان؟

- ما معوقات استخدام تَّطبيق "be my eyes" في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة بمنطقة جازان؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن واقع استخدام تَّطبيق "be my eyes" في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة بمنطقة جازان.
- التَّعرف على معوقات استخدام تَّطبيق "be my eyes" في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة بمنطقة جازان.
- التحقق من الفروق في استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.
- التحقق من الفروق في معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية.

أهميَّة البحث:

تبرز أهميَّة البحث من الآتي:

- ندرة الدِّراسات التي تبحث في تقنيات ذوي الاحتياجات الخاصة وخاصة ذوي الإعاقة البصريَّة .
- تنبع أهميَّة الدراسة الحالية في جانبها النظري من خلال دراسته لمجتمع الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة ، ومدى حاجتهم للمساندة والدعم من خلال تنمية المهارات الحياتيَّة لهم لتمكنهم من التوافق مع الحياة.
- تأتي هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من الدِّراسات بتوظيف التَّقنيَّات لذوي الإعاقة البصريَّة مثل دراسة وافي وأبوغولة (2019)، ودراسة طلبة (2018).
- تتمثل أهميَّة البحث الحالي في تلبيته لرؤية المملكة العربيَّة السُعوديَّة 2030 التي تدعو لدمج التَّقنيَّات الحديثة في جميع نواحي الحياة ومواكبة التطورات المتلاحقة.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة المشرفون وأولياء أمور الطُلَّاب من ذوي الاعاقة البصريَّة لتوظيف تَّطبيق " be my eyes" وغيره من تَّطبيقات الجوال في تنمية المهارات الحياتيَّة.
- الوقوف على المعوقات والقيود التي تحد من استخدام تَّطبيق "be my eyes"، وتقديم المقترحات والتوصيات التي تساعد في تخطي تلك العقبات.

مصطلحات البحث:

المهارات الحياتيَّة Life Skills:

تُعَّرف الباحثة المهارات الحياتيَّة إجرائيًا بأنها مجموعة المهارات التي يحتاجها ذوي الإعاقة البصريَّة لتساعدهم على التوافق مع متطلبات الحياة اليومية دون الحاجة إلى مساعدة الآخرين، فهي المهارات التي يستطيع من خلالها الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة الاتِّصال و التَّواصل الاجتمَّاعي، ورعاية الذات والحماية من الاخطار، والتعامل مع التكنولوجيا.

تَّطبيق be my eyes:

هو تَّطبيق يضم مجتمع عالمي من المكفوفين وضعاف البصر والمتطوِّعين المبصرين، يجمع التَّطبيق بين قوة التقنية و التَّواصل البشري لإيصال المساعدة لفاقدي البصر. من خلال مكالمات الفيديو الحية، يقوم المتطوعون بتزويد المستخدمين المكفوفين وضعاف البصر بالمساعدة البصريَّة في مهام تندرج من مطابقة الألوان إلى التأكد من إذا كانت الإضاءة مفتوحة إلى تحضير العشاء، التَّطبيق متاح عبر أجهزة ios واندرويد (أمازون نيوز، 2023).

ذوي الإعاقة البصريَّة :

هم الذين يعانون فقداناً كلياً للرؤية، ومن وجهة النظر التربوية،ً فإن المعوق بصرياً هوَ من فقد القدرة الكليَّة على الإبصار، أو الذي لم تتح له البقايا البصريَّة القدرة على القراءة، والكتابة العادية، حتَّى بعد استخدام المصححات البصريَّة ، مما يحتم عليه استخدام حاسة اللمس؛ لتعلم القراءة والكتابة بطريقة بريل (الحطاب، 2015).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يتناول البحث الحالي دراسة واقع استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة .

الحدود البشريَة: يتناول البحث الحالي الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة .

الحدود المكانيَّة: يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية بجازان.

الحدود الزمانيَّة: تم تَّطبيق أدوات البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 1444هـ.

الإطار النظري

(1) المهارات الحياتيَّة Life Skills:

ينظر للمهارات الحياتيَّة على إنها من أهم المهارات التي لها دور فعال، حيث تمثل ضرورة لجميع الأفراد في أي مجتمع بصفة عامة ولذوي الإعاقة البصريَّة بصفة خاصة فهي من المتطلبات التي يحتاجها لكي يتوافقوا مع أنفسهم ومجتمعهم الذي يعيشون فيه مما يساعدهم على حل مشكلاتهم اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة المختلفة (Emerson & Corn, 2006).

ويعرفها زهران (2006، 4) بأنها مجموعة المهارات المتصلة بالبيئة التي يعيش فيها الفرد وما يتعلق بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق مجموعة من الانشطة والتَّطبيقات العملية، وتهدف إلى بناء شخصيته المتكاملة بما يمكنه من تحمل المسئولية والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية.

ويشير مصطلح المهارات الحياتيَّة إلى مجموعة واسعة من الجوانب النفسية و الاجتمَّاعية ومهارات التعامل التي قد تساعد في اتخاذ قرارات واعية، و التَّواصل بشكل فعال والتنقل في محيطهم، وينسج المهارات الحياتيَّة في نسيج نظامنا التَّعليمي، لتجهيز المعاقين بصرياً لمواجهة التحديات وشق طريقهم بكل ثقة في العالم (Vars & Beane , 2000).

وتتبلور أهميَّة مهارات الحياة اليومية ومدى الحاجة إليها في: مساعدة الطفل على النمو المتكامل مع المنهاج الدراسي, ومساعدته على التَّواصل مع الآخرين والاستقلالية الذاتية في تأدية المهارات الحياتيَّة، لضمان حياة ناجحة وسعيدة (اللقاني، 2001).

وتُعد مهارات التعامل مع تكنولوجيات المعلومات في مواقف الحياة اليومية من المهارات الحياتيَّة الضرورية لذوي الإعاقة البصريَّة ، وتتعدد المهارات الحياتيَّة لذوي الإعاقة البصريَّة سواء في المنزل أو العمل أو كافة مجالات الحياة، فهم في حاجة إلى مهارات تؤهلهم للعيش دون اعتمادهم على الآخرين (على ،20116).

(2) تَّطبيق be my eyes:

يتسم العصر الحديث بانتشار أجهزة التَّواصل النقالة؛ حيث أصبحت ضرورة لا غنى عنها لدى غالبية أفراد المجتمع ويزداد معدل انتشار الهواتف النقالة كل يوم نتيجة للتطور السريع لهذه الاجهزة، سواء في الشكل أو البرمجيات التي تسهل على المستخدم غالبية الأمور الحياتيَّة سواء في المنزل أو العمل ولمختلف الأفراد العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، وفي كافة المجالات الاجتمَّاعية والاقتصادية والتَّعليمية، وقد أدى النمو الهائل في أجهزة الهاتف النقال من حيث الكم والكيف إلى زيادة الاعتماد عليها واكتشاف آفاق جديدة للاستفادة منها في دعم عملية التعلم وتقديم خدمات تعليمية متنوعة وظهور نموذج التعلم النقال الذي يعتمد على توظيف تقنيات الأجهزة المحمولة في التعلم (خميس، 2004).

وفي ظل الانتشار المتزايد للهواتف النقالة ذات الإمكانات الفنَّية المتميزة ونظم التشغيل المتطورة تم توظيف الهواتف النقالة لتلبية احتياجات كل الأفراد في مختلف المجالات، ولم تقتصر هذه التَّطبيقات على الأفراد العاديين فقط بل شملت من شاءت أقدارهم أن يولدوا أو يتعرضوا لظروف في حياتهم جعلتهم معاقين بصرياً، حيث تسمح هذه التَّطبيقات للمستخدم بإجراء التعديلات والإعدادات التي تمكن المكفوفين من الاستفادة من تَّطبيقات الهواتف النقالة، سواء في تعلمهم أو توظيفها في أنشطة حياتهم المختلفة (على، 2016).

إن استخدام الوسائل التكنولوجية في حياة الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة لها العديد من الفوائد التي تعود عليهم- سواء من الناحية النفسية أو الأكاديمية أو الاجتمَّاعية أو الاقتصادية، فمن الناحية النفسية أثبتت دراسات علمية عديدة أن استخدام بعض التَّقنيَّات كالحاسب الآلي والإنترنت مثلا له دوراً كبيرا في خفض التوتر والانفعالات لديهم، حيث تتوفر برمجيات softwareفيها الكثير من البرامج المسلية والألعاب الجميلة التي تدخل البهجة والرضا في نفوس هؤلاء الطُلَّاب، وبالتالي تخفف كثيراً من حدة التوتر والقلق النفسي لديهم، ولذلك يستخدم كثير من المعلمين هذه الوسيلة كمعزز إيجابي أو سلبي في تعليم وتعلم ذوي الإعاقة البصريَّة (طلبة، 2018).

وذكر على (2017) أن التوجهات العالمية تدعو إلى الاهتمام بذوي الإعاقة البصريَّة وتأهيلهم وتمكينهم من التعلم من خلال الاهتمام بتطوير التَّقنيَّات الملائمة لهم وسهولة الوصول إليها ومساعدتهم من أجل تحقيق تكافؤ الفرص بين هذه الفئة وبين

العاديين المبصرين، واستجابة لهذا الطلبات سعت الجامعات والمؤسسات في تقديم خدمات تَّطبيقات التعلم التكيفية لذوى الإعاقة البصريَّة لإتاحة تكافؤ فرص التعلم لهم مع زملائهم المبصرين.

ولكن بعد ظهور الحاسبات الآلية المتطورة بدأت العديد من المؤسسات والشركات البحث ومحاولة تقديم حلول تقنية وبرامج تخدم المعا ين بصريا في مجالات التَّعليم والثقافة والتطوير الوظيفي من خلال تفعيل الحواس الأخرى للمعا ين بصرياً وخاصة حاستي السمع واللمس، ومن هذه الحلول التقنية التي تم توفيرها للمعاقين بصريا تَّطبيق be my eyes.

طريقة استخدام تَّطبيق be my eyes:

عندما يطلب ذوي الإعاقة البصريَّة وضعاف البصر المساعدة، يتم اخطار بعض المتطوّعين، حيث يعمل التَّطبيق عن طريق اقتران المستخدمون ذوي الإعاقة البصريَّة أو ضعاف البصر مع المتطوّعين المبصرين وذلك طبقاً للغة والمنطقة الزمنية، ويستجيب أول متطوع للطلب ويقوم بالاتِّصال بالمستخدم المحدد و يستقبل اتصال فيديو حي من خلال الكاميرا الخلفية للهاتف الذكي لذلك المستخدم، كما يتيح الاتِّصال الصوتي للمستخدم والمتطوع بحل المهمة معًا.

فالتَّطبيق يساعد على الاتِّصال بشبكة عالمية من المتطوّعين المبصرين المستعدين والراغبين للمساعدة في أي وقت، فإن المساعدة البصريَّة متاحة ب ١٨٠ لغة من خلال أكثر من مليون متطوع، كما أن خدمات Be My Eyes متوفرة مجانًا، ولا تتطلب سوى اتصال بالإنترنت، ويسمح التَّطبيق بالاتِّصال في أي وقت من اليوم حسب الحاجة، ولا يوجد حد لمدة أو عدد المكالمات، ونظراً لكبر حجم مجتمع المتطوّعين يتم الرد على معظم المكالمات في غضون 30 ثانية (أمازون نيوز، 2023).

الاستخدامات الشائعة للتَّطبيق:

في ما يلي بعض الأمثلة الشائعة عن استخدامات تَّطبيق Be My Eyes :

- العثورُ على الأشياء المفقودة.
- وصفَ الصُّور أو الَّلوحات أو القطع الفنيَّة الأخرى
- مطابقةُ أو وصف الألوان.
- قراءةُ الملصقاتِ.
- إصلاحُ مشاكل الكمبيوتر.
- تسوُّقُ أغراض البقالة.
- تحديدُ تاريخ انتهاء الصلاحيَّة على المنتجات الغذائيَّة.
- التَّعرف على البيِّئة المحيطة الجديدة أو التَّنقل في مكان جديد.
- التمييُّز بين العناصر المختلفة.
- تحديد مواعيد قدوم ومغادرة وسائل النَّقل العام.(أمازون نيوز،2023)

الدِّراسات السابقة:

سعت دراسة العويناتي (2022) إلى التَّعرف على مدى استخدام ذوي الإعاقة البصريَّة في مملكة البحرين لتَّطبيقات الهواتف الذكية، وتحديد دوافع ذلك الاستخدام، بالإضافة إلى الإشباعات المتحققة لديهم، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من ذوي الإعاقة البصريَّة بتَّطبيق نظرية الاستخدامات والإشباعات، اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبانة كأداة لجمع بيانات الدراسة، وتم تَّطبيقها على عينة عمدية من ذوي الإعاقة البصريَّة في مملكة البحرين قوامها (275) مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، من أبرزها: أنَّ (95.5%) من ذوي الإعاقة البصريَّة في مملكة البحرين يستخدمون تَّطبيقات الهواتف الذكية، وتقضي نسبة كبيرة من عينة الدراسة أكثر من ثلاث ساعات يوميًّا على التَّطبيقات، بالإضافة إلى ذلك كانت أكثر التَّطبيقات المخصصة لذوي الإعاقة البصريَّة التي تستخدمها العينة "تَّطبيق "Envision Al، ثم "تَّطبيق "TapTap See وجاءت أكثر دوافع استخدام العينة تَّطبيقات الهواتف الذكية " التَّواصل مع الأهل والأصدقاء"، و"الحصول على المعلومات"، وتبين أنّ أكثر الإشباعات المتحققة أنّها "تساعد في إرسال الرسائل عبر البرامج والتَّطبيقات"، و"تسهل لي التَّواصل وتجعلني اجتماعيًّا أكثر"، كما أظهرت النتائج أنَّه كلما زاد معدل استخدام ذوي الإعاقة البصريَّة لتَّطبيقات الهواتف الذكية أدى إلى زيادة دوافع الاستخدام لديهم، وأنّه كلما زاد معدل استخدام ذوي الإعاقة البصريَّة لتَّطبيقات الهواتف الذكية أدى إلى زيادة الإشباعات المتحققة لديهم.

وهدفت دراسة وافي وأبوغولة (2019) إلى التَّعرف على استخدامات ذوي الإعاقة البصريَّة من طلبة الجامعات الفلسطينية لتَّطبيقات التَّواصل الاجتمَّاعي في الهواتف الذكية والإشباعات المتحققة منها، ومعرفة أبرز التَّطبيقات التي يستخدمونها ومدى موائمتها لهم، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، من خلال عينة قوامها 250 من ذوي الإعاقة البصريَّة ، سواء كانت كلية او جزئية، من الطلبة المقيدين بالجامعات الفلسطينية في محافظات غزة خلال الفترة من 2017/8/20 – 2017/10/20م. وخلصت النتائج إلى مجموعة من النتائج أبرزها: 61.1% من العينة يستخدمون تَّطبيقات التَّواصل الاجتمَّاعي في الهواتف الذكية، 79.7% يستخدمون تَّطبيق الفيس بوك وتَّطبيق اليوتيوب بنسبة 72.0% ثم واتس آب بنسبة 61.0%، لأهم دوافع استخدامات تَّطبيقات التَّواصل الاجتمَّاعي أنها متاحة ومتوفرة ثم دافع قضاء وقت الفراغ والتسلية.

وهدف دراسة طلبة (2018) إلى الكشف عن استخدام البرمجيات التَّعليمية مفتوحة المصدرOER في تنمية الكفايات الإلكترونية الأدائية لذوي الإعاقة البصريَّة ، واستخدم البحث المنهج التجريبي وتمثلت الأداة في برنامج نفذه (NVDA)كنموذج للبرمجيات التَّعليمية مفتوحة المصدرOER لتنمية الكفايات الإلكترونية الأدائية لدى عينة قوامها (12) طالباً من ذوي الإعاقة البصريَّة بمدرسة النور بمحافظة أسيوط، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين المجموعة الأولى عددهم (6) طلاب تدرس باستخدام البرمجيات التَّعليمية مفتوحة المصدر من خلال حاسة السمع، والمجموعة التجريبية الثانية عددهم (6) طلاب تدرس باستخدام حاسة اللمس، وتمثلت أدوات البحث في بطاقة ملا حظة لقياس مدى تمكنهم من الجانب الأدائي للكفايات الإلكترونية، وقد خلصت نتائج البحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات عينة البحث في التَّطبيقين القبلي والبعدي على بطاقة الملاحظة لصالح التَّطبيق البعدي؛ وهذا يدل على وجود فروق في أداء الطُّلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة قبل وبعد استخدام البرنامج لصالح التَّطبيق البعدي، وأثبتت النتائج فاعلية البرمجيات التَّعليمية مفتوحة المصدر باستخدام حاسة السمع.

وهدفت دراسة على (2017) إلى استخدام نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لتقصى فعالية التكنولوجيا المساندة القائمة على تَّطبيقات التعلم التكيفية النقالة لتمكين ذوي الإعاقة البصريَّة من التعلم، وتكونت مجموعة البحث من 21 طالبا من الطُلَّاب ذوى الإعاقة البصريَّة (ضعاف البصر- محدود البصر) بكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبدالعزيز للعام 1438/1437ممن لديهم خبرة تكنولوجية سابقة وقدرة على التعامل مع الهاتف النقال وتَّطبيقاته وتتوافر لديهم الاتِّصال بشبكة الإنترنت، وقد تبنى البحث تَّطبيق استبيان نموذج قبول التكنولوجيا لتفسير سلوك أفراد العينة تجاه قبول أو رفض استخدام تَّطبيقات التعلم التكيفية النقالة لمعرفة تأثير العوامل السلوكية للنموذج والتي شملت (سهولة الاستخدام المدركة - الاستفادة المدركة - النية السلوكية - الاستخدام الفعلي للتكنولوجيا) وتأثير العوامل الخارجية (حالة الإعاقة البصريَّة – الخبرة البصريَّة السابقة – التخصص الدراسي – نظام تشغيل الهواتف) والتي بمكن أن تؤثر في فعالية التكنولوجيا المساندة القائمة على تَّطبيقات التعلم التكيفية النقالة لتمكين ذوي الإعاقة البصريَّة من التعلم. وتوصلت نتائج الدراسة إلى صلاحية نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لتقصى فعالية التكنولوجيا المساندة القائمة على تَّطبيقات التعلم التكيفية النقالة لتمكين ذوي الإعاقة البصريَّة من التعلم وأظهرت النتائج درجة تأثير العوامل السلوكية في فعالية تَّطبيقات التعلم التكيفية وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين سهولة الاستخدام المدركة والاستفادة المدركة على النية السلوكية والاستخدام الفعلي للتكنولوجيا، كما لم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث تبعا لمتغير حالة الإعاقة البصريَّة (ضعيف البصر – محدود البصر) أو تبعا لمتغير التخصص الدراسي (التاريخ – الاجتماع والخدمة الاجتمَّاعية- الشريعة والدِّراسات الإسلامية) أو متغير الخبرة البصريَّة السابقة (وجود خبرة بصرية – بدون خبرة بصرية في سهولة الاستخدام المدركة) لتقبل استخدام تَّطبيقات التعلم التكيفية. وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث تبعا لمتغير الخبرة البصريَّة السابقة في عوامل (الاستفادة المدركة والنوايا السلوكية والاستخدام الفعلي للتَّطبيقات) لصالح مجموعة الخبرة البصريَّة السابقة كما أظهرت فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث تبعا لمتغير نظام تشغيل الهاتف النقال (iOS – Android) لصالح نظام تشغيل iOS . وأوصت الدراسة بالنسبة لمصممي التَّطبيقات التكيفية بمراعاة العوامل المؤثرة في قبول التكنولوجيا المساندة سواء العوامل السلوكية أو العوامل الخارجية وتحسين تَّطبيقات التعلم التكيفية في العوامل المنخفضة التي أظهرتها نتائج البحث.

وهدفت دراسة على (2016) الى التَّعرف على أثر اختلاف نمط مساعد التعلم الشخصي في مجتمعات الممارسة النقالة على الاستغراق في التعلم وتنمية بعض المهارات الحياتيَّة لدى الطُلَّاب المكفوفين والكفاءة الذاتية المدركة لديهم، وتكونت مجموعة البحث من 16 طالبا من الطُلَّاب المكفوفين، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية الأولى يكون فيها العلم مساعدا شخصيا في مجتمعات الممارسة النقالة، والمجموعة الثانية يكون فيها الأقران مساعدا شخصيا للتعلم في مجتمعات الممارسة النقالة، وتم تَّطبيق التجربة من خلال تدريب الطُلَّاب على بعض المهارات الحياتيَّة القائمة على الهاتف النقال (التَّعرف على العملات المالية -التَّعرف على الدواء -تحديد اتجاه القبلة) مع دعم مساعد التعلم الشخصي عبر مجتمعات الممارسة النقال. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية الأولى (نمط مساعد التعلم الشخصي بدعم المعلم)، والمجموعة التجريبية الثانية (نمط مساعد التعلم الشخصي بدعم الأقران)

في (مقياس الاستغراق في التعلم -بطاقة ملاحظة الأداء لبعض المهارات الحياتيَّة القائمة على تَّطبيقات الهاتف النقال - مقياس الكفاءة الذاتية المدركة) وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية مما يظهر أهميَّة تعلم الأقران لدى الطُلَّاب المكفوفين.

وتناولت دراسة الحطاب (2016) الكشف عن درجة استخدام التكنولوجيا المساندة من جانب المكفوفين، وذلك من خلال اختيار عينة مكونة من (60) طالباً وطالبة من المكفوفين في الفئة العمرية (9-11) في مؤسسات التَّعليم الخاصة بالمكفوفين في عمان ومأدبا في العام الدراسي 2014/2013، والعمل على تقسيمهم إلى مجموعتين (مستخدمي التكنولوجيا، وغير مستخدمي التكنولوجيا)، وإجراء المقابلة مع المكفوفين مستخدمي التكنولوجيا البالغ عددهم (30) طالباً وطالبة، كما تهدف الدراسة إلى مقارنة الفروق في الدافعية للتعلم لدى المجموعتين من خلال تَّطبيق مقياس الدافعية للتعلم على جميع أفراد العينة، وأشارت النتائج إلى ان التكنولوجيا اللمسية الأكثر استخداماً من جانب المكفوفين كانت المخرز واللوح، ثم برامج الحاسوب ومعداته التي تستخدم تَّطبيقات برايل، ثم آلة بيركنز، وأما أقلها استخداماً فهو جهاز الاوبتكون، أما بالنسبة للتكنولوجيا السمعية، فكانت أكثرها استخداماً الاشرطة والمسجلات، ثم الكتب الناطقة، ثم برنامج إبصار، وأما أقلها استخداماً فكان برنامج فيجو بريل، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات دافعية التعلم للطلاب مستخدمي التكنولوجيا وغير مستخدمي التكنولوجيا، وجاءت الفروق لصالح المكفوفين مستخدمي التكنولوجيا.

واستهدفت دراسة Sigurdsson (2000) تقييم البرامج المطبقة في مدارس امريكا والتي تعنى بتعليم الاطفال مهارات الحياة اليومية والمهارات الاجتمَّاعية، وذلك لدى عينة مكونة من (23) طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة البصريَّة ومن الذين طبقت عليهم بعض هذه البرامج، وتوصلت إلى فاعلية البرامج المقدمة للطلبة في تنمية مهارات الحياة اليومية لديهم، وتقدم علاقاتهم وتحسنها مع الآخرين.

وهدفت دراسة Beach, Robinet & Ladson (1995) على دراسة العلاقة بين تقدير الذات ومهارات الحياة اليومية والمستوى التَّعليمي لدى البالغين من المعاقين بصرياً، والتي طبقت على عينة من (36) معاقً بصرياً في كندا، بلغ عدد الذكور (15) وعدد الإناث (21) ضمن الفئة العمرية (18-39) عاماً و(40-55) عاماً، طبق عليهم مقياس نشاط الكفيف وقائمة كوبر سميت لتقدير الذات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تقدير الذات وكل المستوى التحصيلي المرتفع ومستوى الاعتماد على الذات والاستقلالية في أداء مهارات الحياة اليومية.

وبالنظر للدراسات السابقة نستنتج النقاط التالية:

- اختلفت الدِّراسات السابقة من حيث الهدف؛ حيث اتجه بعضها إلى التَّعرف على مدى استخدام ذوي الإعاقة البصريَّة لتَّطبيقات الهواتف الذكية مثل دراسة العويناتي (2022)، ودراسة وافي وأبوغولة (2019)، في حين سعت دراسة الحطاب (2016) إلى الكشف عن درجة استخدام التكنولوجيا المساندة من جانب المكفوفين، وهدف دراسة طلبة (2018) إلى الكشف عن استخدام البرمجيات التَّعليمية مفتوحة المصدرOER في تنمية الكفايات الإلكترونية الأدائية لذوي الإعاقة البصريَّة ، هدف دراسة على (2017) إلى استخدام نموذج قبول التكنولوجيا (TAM) لتقصى فعالية التكنولوجيا المساندة القائمة على تَّطبيقات التعلم التكيفية النقالة لتمكين ذوي الإعاقة البصريَّة من التعلم، هدف دراسة

على (2016) الى التَّعرف على أثر اختلاف نمط مساعد التعلم الشخصي في مجتمعات الممارسة النقالة على الاستغراق في التعلم وتنمية بعض المهارات الحياتيَّة لدى الطُلَّاب المكفوفين والكفاءة الذاتية المدركة لديهم، كما استهدفت دراسة Sigurdsson (2000) تقييم البرامج المطبقة في مدارس امريكا والتي تعنى بتعليم الاطفال مهارات الحياة اليومية والمهارات الاجتمَّاعية.

- اختلفت الدِّراسات السابقة في المنهج المستخدم؛ فمنها دراسات اعتمدت على المنهج التجريبي، مثل: دراسة طلبة (2018)، ودراسة على (2016)، ، بينما استخدمت بعضها المنهج الوصفي، مثل: دراسة العويناتي (2022)، ودراسة وافي وأبوغولة (2019)، ودراسة على (2017)، ودراسة الحطاب (2016)، ودراسة Sigurdsson (2000)، ودراسة Beach, Robinet & Ladson (1995)، في حين تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي.
- اتفقت الدِّراسات السابقة في تناولها للطلاب ذوي الإعاقة البصريَّة .
- اتفقت الدراسة الحالية مع عديدٍ من الدِّراسات التي تناولت البيئة السعودية مثل: دراسة على (2017)، ودراسة على (2016).
- لا توجد دراسة – في حدود علم الباحثة – درست واقع استخدام تَّطبيق Be My Eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة.

إجراءات البحث:

أولًا: منهجية البحث: تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لأنه يناسب أهداف هذه الدراسة؛ وذلك من خلال استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، 2006، 191).

ثانيًا: مجتمع البحث وعينتها:

تمثل مجتمع البحث في جميع الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة في المرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية بجازان خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي1444هـ، وقد بلغ عددهم (77) طالب وطالبة.

أما عينة الدراسة فقد بلغت(20) من ذوي الإعاقة البصريَّة في المرحلة الجامعية والمرحلة الثانوية بجازان وهم الذين يستخدمون تَّطبيق be my eyes، موزعين على النحو الآتي:

جدول (1) توزيع عينة الدراسة وفقًا للجنس والمرحلة الدراسية

المتغير		العدد	النسبة المئوية
الجنس	طالب	10	%50

	طالبة	10	%50
	المجموع	20	%100
المرحلة الدراسية	**المرحلة الجامعية**	12	%60
	المرحلة الثانوية	8	%40
	المجموع	20	%100

ثالثًا أداة البحث:

لجمع البيانات اللازمة عن موضوع البحث تم تصميم استبيان للتعرف على واقع استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لذوي الإعاقة البصريَّة ، وتكون الاستبيان من جزأين:

- الجزء الأول: عبارة عن البيانات الأولية (الجنس، المرحلة الدراسية).

- الجزء الثاني: محاور الاستبيان ويتكون من أربعة محاور تقيس واقع استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لذوي الإعاقة البصريَّة .

وتم تصميم الاستبيان من خلال الخطوات التالية:

(أ) **تحديد الهدف من الاستبيان**: هدف الاستبيان إلى التَّعرف على واقع استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لذوي الإعاقة البصريَّة ومعوقات استخدامه.

(ب) **مصادر بناء الاستبيان**: تم الرجوع إلى الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية المهارات الحياتيَّة لذوي الإعاقة البصريَّة مثل دراسة Bachir (2021).

(ج) **الاستبيان في صورته الأولية**: تم إعداد قائمة أولية للمحاور التي سوف تبنى في ضوئها الاستبيان وهذه القائمة تضمنت أربعة محاور ويتضمن كل محور مجموعة من المؤشرات، على النحو التالي:

(1) المحور الاول: استخدام تَّطبيق "be my eyes" في الاتِّصال و التَّواصل الاجتمَّاعي، ويشتمل على (8) بنود.

(2) المحور الثاني: استخدام تَّطبيق "be my eyes" في رعاية الذات والحماية من الأخطار، ويشتمل على (8) بنود.

(3) المحور الثالث: استخدام تَّطبيق "be my eyes" في التعامل مع المهارات التكنولوجية والأكاديمية، ويشتمل على (12) بنود.

(4) المحور الرابع: معوقات استخدام تَّطبيق "be my eyes" في حل المشكلات الحياتيَّة للطلاب ذوي الإعاقة البصريَّة ، ويشتمل على (10) بنود.

(د) **حساب صدق الاستبيان:** تم التحقق من صدق الاستبيان على النحو التالي:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بند والدَّرجة الكليَّة المصحَّحة للمحور المنتمية إليه، كما موضح بالجدول التالي:

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدَّرجة الكليَّة المصحَّحة للمحور المنتمية إليها

المحور الأول		المحور الثاني		المحور الثالث		المحور الرابع	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	*0.444	1	**0.879	1	**0.951	1	**0.716
2	**0.951	2	**0.702	2	**0.693	2	**0.664
3	**0.916	3	**0.918	3	**0.973	3	**0.890
4	**0.878	4	**0.652	4	**0.646	4	**0.578
5	**0.941	5	*0.532	5	**0.951	5	**0.627
6	**0.951	6	**0.848	6	**0.949	6	**0.963
7	**0.945	7	**0.740	7	*0.501	7	**0.978
8	**0.945	8	**0.798	8	**0.831	8	**0.878
				9	**0.897	9	**0.677
				10	**0.796	10	**0.626
				11	**0.913		
				12	**0.949		

**** دال عند مستوى 0.01 ، * دال عند مستوى 0.05**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدَّرجة الكليَّة المصحَّحة للمحور المنتمية إليه دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ومستوى (0.05)، مما يؤكد تمتع الاستبيان بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي.

(ه) الثبات:

تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرنباخ لكل محور من محاور الاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3) يوضح معامل ثبات محاور أداة الدراسة

المحور	عدد البنود	معامل ألفا كرنباخ
المحور الأول	8	0.960
المحور الثاني	8	0.926
المحور الثالث	12	0.968
المحور الرابع	10	0.926

وبتحليل القيم الإحصائية الواردة في الجدول السابق يتضح أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرنباخ تراوحت بين (0.926 – 0.968)، وتعد معاملات الثبات الموضحة في الجدول السابق مرتفعة، مما يشير إلى صلاحية الاداة لأغراض هذه الدراسة.

الصورة النهائية للاستبيان:

بعد حساب صدق وثبات الاستبيان أصبح الاستبيان في صورته النهائية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (4) محاور وعبارات أداة الدراسة في صورتها النهائية

المحور	عدد البنود
استخدام تَّطبيق "be my eyes" في الاتِّصال و التَّواصل الاجتمَّاعي	8
استخدام تَّطبيق "be my eyes" في رعاية الذات والحماية من الأخطار	8
استخدام تَّطبيق "be my eyes" في التعامل مع المهارات التّكنولوجية و الأكاديميَّة	12
معوقات استخدام تَّطبيق "be my eyes" في حل المشكلات الحياتيَّة للطلاب ذوي الإعاقة البصريَّة	10
المجموع الكلي	38

الأساليب الإحصائيَّة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائيَّة التالية:

- لتحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الاستبيان، تم حساب المدى من خلال تحديد طول فترة مقياس ليكرت الخماسي المستخدم في هذه الأداة (من 1 : 5) وتم حساب المدى (5 – 1 = 4) والذي تم تقسيمه على عدد فترات المقياس الخمسة للحصول على طول الفترة وهو يساوى (0.8)، ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في الاستبيان وهي (1) وذلك لتحديد الحد الأعلى للفترة الأول وهكذا بالنسبة لباقي الفترات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (5) تحديد معيار الحكم على استجابات العينة

المدى	المتوسط الحسابي	المستوى
(1) إلى أقل من (1.8)	1 – 1.79	ضعيف جداً
(1.8) إلى أقل من (2.6)	1.80 – 2.59	ضعيف
(2.6) إلى أقل من (3.4)	2.60 – 3.39	متوسط
(3.4) إلى أقل من (4.2)	3.40 – 4.19	مرتفع
(4.2) إلى أقل من (5)	4.20 – 5	مرتفع جداً

- معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبيان.
- المتوسطات الحسابية لتحديد استجابات أفراد الدراسة تجاه عبارات الاستبيان وترتيب العبارات حسب المتوسط ترتيبًا تنازليًا.

- الانحراف المعياري لمعرفة مدى التشتت في استجابات أفراد العينة، وكذلك يستخدم في ترتيب العبارات في حال تساوي العبارات في المتوسط الحسابي حيث تكون العبارة التي انحرافها المعياري أقل تسبق التي يكون انحرافها المعياري اكبر.

الاجابة على أسئلة الدراسة:

أولاً: الاجابة على السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على **"ما واقع استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان؟"** .

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان على محاور الاستبيان، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول(6):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور مرتبة ترتيبًا تنازليًا

م	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	استخدام تَّطبيق "be my eyes" في الاتِّصال و التَّواصل الاجتمَّاعي	4.00	0.668	مرتفع	1
3	استخدام تَّطبيق "be my eyes" في التعامل مع المهارات التّكنولوجية و الأكاديميَّة	3.975	0.797	مرتفع	2
2	استخدام تَّطبيق "be my eyes" في رعاية الذات والحماية من الأخطار	3.825	0.759	مرتفع	3

يتضح من الجدول السابق أن:

- استخدام تَّطبيق "be my eyes" في الاتِّصال و التَّواصل الاجتمَّاعي، جاء في المرتبة الأولى بمستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.668).
- استخدام تَّطبيق "be my eyes" في التعامل مع المهارات التّكنولوجية و الأكاديميَّة، جاء في المرتبة الثَّانية بمستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي (3.975) وانحراف معياري (0.797).
- استخدام تَّطبيق "be my eyes" في رعاية الذات والحماية من الأخطار، جاء في المرتبة الثالثة بمستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي (3.825) وانحراف معياري (0.759).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور على حدى، كما هو موضح بالجداول التالية:

أولاً: المحور الأول: استخدام تَّطبيق "be my eyes" في الاتِّصال و التَّواصل الاجتمَّاعي:

جدول(7):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الاول مرتبة ترتيبًا تنازليًا

م	العبارة	المتوسط	الانحراف	المستوى	الترتيب

		الحسابي	المعياري		
1	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على طلب المساعدة من الآخرين وقت الحاجة إليها.	4.30	0.657	مرتفع جداً	1
7	أتمكن من التعاون مع الآخرين من أجل إنجاز الأهداف المشتركة عبر تَّطبيق "be my eyes"	4.10	0.719	مرتفع	2
8	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على مشاركة الآخرين مشاعرهم	4.10	0.718	مرتفع	3
5	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على إظهار السلوك المناسب في الأماكن العامة.	4.00	0.918	مرتفع	4
2	أستطيع التَّواصل وتبادل المعلومات مع الآخرين عبر استخدام تَّطبيق " be my eyes"	3.90	0.852	مرتفع	5
6	يساعدني تَّطبيق "be my eyes"على التعايش مع الآخرين بانسجام.	3.90	0.852	مرتفع	6
4	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على احترام حقوق الآخرين ورعاية مشاعرهم.	3.90	0.553	مرتفع	7
3	يكسبني تَّطبيق "be my eyes" مهارة التكيف والتوافق مع الآخرين.	3.80	0.894	مرتفع	8

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاء البند رقم (1) وهي "يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على طلب المساعدة من الآخرين وقت الحاجة إليها" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.30) وانحراف معياري (0.657) بمستوى موافقة مرتفع جداً.
- جاء البند رقم (7) وهي " أتمكن من التعاون مع الآخرين من أجل إنجاز الأهداف المشتركة عبر تَّطبيق " be my eyes" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.719) بمستوى موافقة مرتفع.
- جاء البند رقم (8) وهي " يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على مشاركة الآخرين مشاعرهم" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.718) بمستوى موافقة مرتفع.
- جاء البند رقم (3) وهي " يكسبني تَّطبيق "be my eyes" مهارة التكيف والتوافق مع الآخرين" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.894) بمستوى موافقة مرتفع.

ثانياً: المحور الثاني: استخدام تَّطبيق "be my eyes" في رعاية الذات والحماية من الأخطار:

جدول(8):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثاني مرتبة ترتيبًا تنازليًا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
4	أتمكن من الاسعافات الأولية عبر استخدام تَّطبيق "be my eyes"	4.10	0.553	مرتفع	1

2	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على تحمل المسئولية في أموري الشخصية.	4.00	0.919	مرتفع	2
6	استخدام الهاتف والاستجابة للطوارئ عبر تَّطبيق "be my eyes".	4.00	0.918	مرتفع	3
8	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على اكتساب المهارات الصحية والغذائية السليمة.	3.90	0.852	مرتفع	4
3	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على وقاية نفسي من الأمراض والأخطار.	3.80	1.105	مرتفع	5
5	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على الثقة في نفسي والاعتزاز بها أما م الآخرين	3.70	0.801	مرتفع	6
1	أتمكن من الاهتمام بصحتي الجسدية عبر تَّطبيق "be my eyes"	3.60	1.231	مرتفع	7
7	أتمكن من إدارة شئوني المالية بنفسي عبر استخدام تَّطبيق "be my eyes"	3.50	0.946	مرتفع	8

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاء البند رقم (4) وهي " أتمكن من الاسعافات الأولية عبر استخدام تَّطبيق "be my eyes" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.553) بمستوى موافقة مرتفع.
- جاء البند رقم (2) وهي " يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على تحمل المسئولية في أموري الشخصية" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.919) بمستوى موافقة مرتفع.
- جاء البند رقم (6) وهي " استخدام الهاتف والاستجابة للطوارئ عبر تَّطبيق "be my eyes" بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.00) وانحراف معياري (0.918) بمستوى موافقة مرتفع.
- جاء البند رقم (7) وهي " أتمكن من إدارة شئوني المالية بنفسي عبر استخدام تَّطبيق "be my eyes" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (0.946) بمستوى موافقة مرتفع.

ثالثاً: المحور الثالث: استخدام تَّطبيق "be my eyes" في التعامل مع المهارات التّكنولوجية و الأكاديميَّة:

جدول(9):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الثالث مرتبة ترتيبًا تنازليًا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	أستطيع التعامل مع الثورة التكنولوجية والتكيف مع الحياة المعاصرة من خلال تَّطبيق "be my eyes"	4.20	0.616	مرتفع جداً	1
6	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على استخدام البرامج والتَّطبيقات الحاسوبية عند الحاجة إليها.	4.10	0.968	مرتفع	2

12	أتمكن من العثور على المعلومات والأفكار المطلوبة لحل الواجبات بمساعدة تَّطبيق "be my eyes"	4.10	0.968	مرتفع	3
7	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على تعلم الصلة بين الأصوات وعلى نطق الكلمات غير المألوفة.	4.10	0.718	مرتفع	4
9	يمكنني تَّطبيق "be my eyes" من تتبع الأخطاء الأكاديمية وتصويبها بكفاءة.	4.00	0.973	مرتفع	5
1	أتمكن من خلال استخدام تَّطبيق "be my eyes" من مواجهة التحديات العصرية الخاصة بالتكنولوجيا.	4.00	0.918	مرتفع	6
5	أستخدم تَّطبيق "be my eyes" في مشاركة البيانات الإلكترونية مع الأصدقاء.	4.00	0.918	مرتفع	7
8	يحول تَّطبيق "be my eyes" المعلومات الدراسية إلى كلمات مسموعة أتمكن من فهمها واستيعابها.	3.90	0.968	مرتفع	8
11	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على التنمية المستدامة من خلال التعلم من أجل الوصول إلى مستقبل أفضل.	3.90	0.968	مرتفع	9
3	يفيدني تَّطبيق "be my eyes" في البحث عن المعلومات عبر الإنترنت	3.90	0.852	مرتفع	10
4	أتمكن من التَّعرف على الأخبار والمعلومات المتاحة على الإنترنت من خلال استخدام تَّطبيق "be my eyes"	3.80	1.105	مرتفع	11
10	يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على أداء الأنشطة الصفية.	3.70	1.031	مرتفع	12

يتضح من الجدول السابق أن:

- جاء البند رقم (2) وهي " أستطيع التعامل مع الثورة التكنولوجية والتكيف مع الحياة المعاصرة من خلال تَّطبيق " be my eyes" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.20) وانحراف معياري (0.616) بمستوى موافقة مرتفع جداً.
- جاء البند رقم (6) وهي " يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على استخدام البرامج والتَّطبيقات الحاسوبية عند الحاجة إليها" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.968) بمستوى موافقة مرتفع.
- جاء البند رقم (12) وهي " أتمكن من العثور على المعلومات والأفكار المطلوبة لحل الواجبات بمساعدة تَّطبيق " be my eyes " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.968) بمستوى موافقة مرتفع.
- جاء البند رقم (10) وهي " يساعدني تَّطبيق "be my eyes" على أداء الأنشطة الصفية" بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.70) وانحراف معياري (1.031) بمستوى موافقة مرتفع.

ثانياً: الاجابة على السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على **" ما معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان؟"**.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان على بنود المحور الرابع للاستبيان، كما هو موضح بالجدول:

جدول(10):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات المحور الرابع مرتبة ترتيبًا تنازليًا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
2	يحتاج التَّطبيق لشبكة انترنت قوية لأنه يعتمد على مكالمات الفيديو	4.50	0.688	مرتفع جداً	1
1	يعتمد التَّطبيق على اناس حقيقين لذلك يحتاج من المستخدمين التحلي بالصبر عند طلب المساعدة	4.40	0.682	مرتفع جداً	2
8	اختلاف اللهجات قد يؤدي الى عدم فهم ما اطلبه	4.40	0.681	مرتفع جداً	3
4	اواجهه بعض المشاكل عند استخدام الجوال	4.30	0.659	مرتفع جداً	4
6	وقوع المستخدم في العديد من الأخطاء أثناء الاستخدام	4.30	0.657	مرتفع جداً	5
10	قد اكون عرضة لسرقة معلوماتي وبياناتي المالية	4.20	1.281	مرتفع جداً	6
7	عدم وجود دعم كافي لمثل تلك التَّطبيقات واستخدامها في تنمية المهارات الحياتيَّة للطلبة	4.20	0.768	مرتفع جداً	7
9	اخشى الاطلاع على خصوصياتي عن التصوير دون قصد	4.10	1.252	مرتفع	8
5	عدم معرفة ما يتم تصويره مما يؤدي لصعوبة المساعدة من قبل المتطوع	4.10	0.968	مرتفع	9
3	يسئ البعض استخدام التَّطبيق احيانا مما يقلل من الفائدة .	4.10	0.852	مرتفع	10
إجمالي المحور الرابع		4.26	0.681	مرتفع جداً	

يتضح من الجدول السابق أن:

- معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان، جاءت بمستوى (مرتفع جداً) بمتوسط حسابي (4.26) وانحراف معياري (0.681)، مما يعنى أن الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة يرون أن هذه المعوقات مؤثرة بصورة مرتفعة جداً.
- جاء البند رقم (2) وهي "يحتاج التَّطبيق لشبكة انترنت قوية لأنه يعتمد على مكالمات الفيديو" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.50) وانحراف معياري (0.688) بمستوى موافقة مرتفع جداً.
- جاء البند رقم (1) وهي " يعتمد التَّطبيق على اناس حقيقين لذلك يحتاج من المستخدمين التحلي بالصبر عند طلب المساعدة" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.682) بمستوى موافقة مرتفع جداً.

- جاء البند رقم (8) وهي "اختلاف اللهجات قد يؤدي الى عدم فهم ما اطلبه " بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.40) وانحراف معياري (0.681) بمستوى موافقة مرتفع جداً.
- جاء البند رقم (3) وهي " يسئ البعض استخدام التَّطبيق احيانا مما يقلل من الفائدة " بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.10) وانحراف معياري (0.852) بمستوى موافقة مرتفع.

ثالثاً: الاجابة على السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث على **" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية؟".**

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتيني Mann-Whitney (U) للتعرف على الفروق استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) والمرحلة الدراسية (جامعي – ثانوي) ، على النحو التالي:

أولاً: الفروق التي تعزى للجنس:

جدول (11) يوضح قيمة "U" للفروق التي تعزي للجنس

المحور	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة U	الدلالة
المحور الاول	ذكر	10	8.70	87.00	1.383-	32.00	0.167
	انثى	10	12.30	123.00			
المحور الثاني	ذكر	10	8.30	83.00	1.695-	28.00	0.90
	انثى	10	12.70	127.00			
المحور الثالث	ذكر	10	8.70	87.00	1.374-	32.00	0.170
	انثى	10	12.30	123.00			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "Z" للمحاور الثلاث بلغت على الترتيب (-1.383، -1.695، -1.374)، وقيمة U (32.00، 28.00، 32.00) وهي قيم غير دالة إحصائياً مما يشير عدم وجود فرق دال إحصائياً في استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: الفروق التي تعزى للمرحلة الدراسية:

جدول (12) يوضح قيمة "U" للفروق التي تعزى للمرحلة الدراسية

المحور	المرحلة الدراسية	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة U	الدلالة
المحور الاول	جامعي	12	11.17	134.00	0.627-	40.00	0.531

	ثانوي	8	9.50	76.00			
المحور الثاني	جامعي	12	10.33	124.00	0.157-	46.00	0.875
	ثانوي	8	10.75	86.00			
المحور الثالث	جامعي	12	11.67	140.00	1.090-	34.00	0.276
	ثانوي	8	8.75	70.00			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "Z" للمحاور الثلاث بلغت على الترتيب (-0.627، -0.157، -1.090)، قيمة U (40.00، 46.00، 34.00) وهي قيم غير دالة إحصائياً مما يشير عدم وجود فرق دال إحصائياً في استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

رابعاً: الاجابة على السؤال الرابع:

ينص السؤال الرابع على **" هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير الجنس والمرحلة الدراسية؟".**

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار مان وتيني Mann-Whitney (U) للتعرف على الفروق في معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير الجنس (ذكر – أنثى) والمرحلة الدراسية (جامعي – ثانوي) ، على النحو التالي:

أولاً: الفروق التي تعزى للجنس:

جدول (13) يوضح قيمة "U" للفروق التي تعزي للجنس

المتغير	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة U	الدلالة
معوقات استخدام التَّطبيق	ذكر	10	12.90	129.00	1.855-	26.00	0.064
	انثى	10	8.10	81.00			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "Z" للمحور الرابع "معوقات استخدام تَّطبيق "be my eyes في حل المشكلات الحياتيَّة للطلاب ذوي الإعاقة البصريَّة " بلغ (-1.855)، وقيمة U (26.00) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يشير عدم وجود فرق دال إحصائياً في معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير الجنس.

ثانياً: الفروق التي تعزى للمرحلة الدراسية:

جدول (14) يوضح قيمة "U" للفروق التي تعزى للمرحلة الدراسية

المتغير	المرحلة	العدد	متوسط	مجموع الرتب	قيمة (Z)	قيمة U	الدلالة

	الدراسية		**الرتب**				
معوقات استخدام التَّطبيق	**جامعي**	12	9.17	110.00	1.262-	32.00	0.207
	ثانوي	8	12.50	100.00			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "Z" للمحور الرابع "معوقات استخدام تَّطبيق "be my eyes" في حل المشكلات الحياتيَّة للطلاب ذوي الإعاقة البصريَّة " بلغ (-1.262)، وقيمة U (32.00) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يشير عدم وجود فرق دال إحصائياً في معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

مناقشة وتفسير النتائج:

أولاً: فيما يتعلق بالسؤال الاول: توصلت الدراسة إلى أن استخدام تَّطبيق "be my eyes" في الاتِّصال و التَّواصل الاجتمَّاعي، جاء في المرتبة الأولى بمستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي (4.00) ، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العويناتي (2022) والتي أشارت إلى أن أكثر دوافع استخدام العينة تَّطبيقات الهواتف الذكية " التَّواصل مع الأهل والأصدقاء"، و"الحصول على المعلومات". واتفقت مع دراسة Elaine (2013) التي أشارت أهم فوائد استخدام التكنولوجيا من قبل المعاقين بصرياً كانت الحصول على المعلومات، وزيادة التفاعل الاجتمَّاعي. حيث يتميز تَّطبيق be my eyes بالاستجابة السريعة عن طلب المساعدة من الآخرين، كما يتيح الفرصة للتعاون بين ذوي الإعاقة البصريَّة والمتطوِّعين من المبصرين، كما يفيد أيضاً في الجانب الوجداني والمتمثل في تبادل المشاعر، وربما من أفضل مميزات هذا التَّطبيق هي إتاحة الفرصة لذوي الإعاقة البصريَّة لتكوين علاقات اجتماعية فاعلة مما يساعدهم على التوافق مع المحيطين به.

أما في المجال الثاني وهو التعامل مع المهارات التّكنولوجية و الأكاديميَّة، جاء في المرتبة الثانية بمستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي (3.975)، حيث أضحى ذوي الإعاقة البصريَّة يستطيع التعامل مع الثورة التكنولوجية والتكيف مع الحياة المعاصرة من خلال تَّطبيق "be my eyes، والذي من خلاله يساعد على استخدام البرامج والتَّطبيقات الحاسوبية عند الحاجة إليها، كما يساعد التَّطبيق ذوي الإعاقة البصريَّة من العثور على المعلومات والأفكار المطلوبة لحل الواجبات، أداء الأنشطة الصفية. وهو يتفق مع ما أشار إليه Stead (2002) أن التكنولوجيا أصبحت من أكثر الوسائل استخداماً من قبل ذوي الإعاقة البصريَّة ، لأنها تعد فعالة في التخفيف من النتائج السلبية لهذه الإعاقة.

أما المجال الثالث رعاية الذات والحماية من الأخطار، جاء في المرتبة الثالثة بمستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي (3.825)، حيث يساعد تَّطبيق "be my eyes على التَّعرف على الاسعافات الاولية، كما يعزز تحمل المسئولية لدى ذوي الإعاقة البصريَّة ، وخاصة في مواقف الطوارئ، مما يؤهل ذوي الإعاقة البصريَّة من إدارة شئون حياتية وخاصة في الجوانب المالية.

ثانياً: فيما يتعلق بالسؤال الثاني: توصلت الدراسة الحالية إلى ان معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة في منطقة جازان، جاءت بمستوى (مرتفع جداً) بمتوسط حسابي (4.26)، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة دراسة Babu & Singh (2013) والتي أشارت إلى انخفاض توظيف التَّطبيقات الحياتيَّة لدى الطُلَّاب ذوي الإعاقة البصريَّة رغم قدرتهم على استخدام الهاتف النقال. ومع ما أشار إليه على (2017) أنه رغم الزيادة الهائلة والتطور في التكنولوجيا المساندة القائمة على تَّطبيقات التعلم التكيفية لتمكين ذوي الإعاقة البصريَّة فإن هناك ضعفاً في إقبال طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة لتوظيف واستخدام تَّطبيقات التعلم التكيفية.

حيث تواجه ذوي الإعاقة البصريَّة العديد من التحديات عند استخدام هذا التَّطبيق والتي تأتي في مقدمتها حاجة التَّطبيق لشبكة انترنت قوية لأنه يعتمد على مكالمات الفيديو، وخاصة ذوي الإعاقة البصريَّة القانطين في أماكن خارج التغطية أو التغطية بها تكون ضعيفة، وربما هذا يفسر أن عدد من يستخدمون هذا التَّطبيق كانوا (20) طالب وطالبة فقط. ومن جانب آخر يعتمد التَّطبيق على اناس حقيقين لذلك يحتاج من المستخدمين التحلي بالصبر عند طلب المساعدة، حيث في بعض الأحيان لا يأتي الرد سريعاً أو يحتاج بعض الوقت لدى المتطوع، كما أن اختلاف اللغة أو اللهجات يعد أيضاً تحدياً امام مستخدمي هذا التَّطبيق، والذي سيؤدي إلى حدوث عدم فهم ما يطلبه ذوي الإعاقة البصريَّة بسهولة.

ثالثاً: فيما يتعلق بالسؤال الثالث والرابع: توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة تُعْزَى إلى الجنس والمرحلة الدراسية، وأيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا في معوقات استخدام تَّطبيق be my eyes في تنمية المهارات الحياتيَّة لدى طلاب ذوي الإعاقة البصريَّة تُعْزَى إلى الجنس والمرحلة الدراسية. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ما طرحه عامر (2008) أن حاسة البصر تؤدي دوراً حيوياً في التَّعليم والنمو الإنساني السليم، لذا فإن فقدان هذه الحاسة بصورة كلية او جزئية يؤدي إلى مواجهة الأفراد للكثير من المشاكل والصعوبات والعوائق المادية والنفسية و الاجتمَّاعية والتي تعوق التكيف السليم لديهم وتكون سبباً أساسياً في عدم تحقيق الاهداف وانخفاض مستوى الطموح.

من هذا المنطلق يتساوى الذكور والإناث في استخدامهم لتَّطبيق be my eyes، وكذلك الامر يتساوى طلاب المرحلة الثانوية والجامعة في استخدامهم لهذه التَّطبيق نظراً لوجود نفس الدوافع التي تدفعهم لاستخدامه، ومن أهمها الاتِّصال و التَّواصل الاجتمَّاعي لتعويض النقص الناتج عن وجود الإعاقة، وبالتالي هم يتعادلون فيما يواجهونه من تحديات.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصى بما يلي:

- توفير التكنولوجيا المساندة للطلاب ذوي الإعاقات.
- حصر وتصنيف تَّطبيقات الهاتف النقال المرتبطة بالمهارات الحياتيَّة الأخرى لذوي الإعاقة البصريَّة ، وإعداد دليل لها لمساعدتهم على الوصول لأعلى درجات التوافق مع الحياة.
- تدريب المعلمين والمعلمات لمساعدة ذوي الإعاقة البصريَّة في كيفية التعامل مع التكنولوجيا المساندة.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أبو زيتون، جمال. (2008). مدى استخدام التكنولوجيا من قبل المعاقين بصرياً في مجالي القراءة والكتابة في الأردن: دراسة مقارنة . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 9(1)، 182-199.

أمازون نيوز. (2023). https://s3.amazonaws.com/bemyeyes-newsletters/website/language/arabic.html تم الاسترجاع في 2023/2/10م.

البيلاوي، ايهاب حامد. (2011). *مهارات التوجه والحركة للمكفوفين*. دار الزهراء، الرياض.

الحطاب، لين حكم. (2016). درجة استخدام التكنولوجيا المساندة وأثرها على دافعية التعلم لدى الطُلَّاب المكفوفين في الاردن. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*، 11(2)، 299-309.

الحطاب، لين حكم. (2015). التكيف النفسي الاجتمَّاعي لدى عينة من الطلبة ذوي الإعاقة البصريَّة المدمجين وغير المدمجين في الأردن. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 11(3)، 303-317.

خميس، محمد عطية. (2004). التعلم المتنقل متعة التعلم الإلكتروني المرن في أي وقت وأي مكان. *تكنولوجيا التَّعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التَّعليم*، 14(2)، 1-4.

زهران، أيمن رمضان. (2006). فاعلية العلاج التكاملي في تنمية بعض مهارات الحياة لدى عينة من الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم. *مجلة كلية التربية جامعة الملك سعود*، 1-21.

طلبه، رهام حسن. (2018). استخدام البرمجيات التَّعليمية مفتوحة المصدر OER في تنمية الكفايات الأدائية الإلكترونية للطلاب ذوي الإعاقة البصريَّة في مدرسة النور بمحافظة أسيوط. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 10(2)، 1-25.

عامر، طارق عبدالرؤوف. (2008). *الإعاقة البصريَّة* . دار طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

العساف، صالح حمد. (1995).*المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. مكتبة العبيكان، الرياض.

علي، أكرم فتحي. (2016). أثر اختلاف مساعد التعلم الشخصي في مجتمعات الممارسة النقالة على الاستغراق في التعلم وتنمية بعض المهارات الحياتيَّة لدى الطُلَّاب المكفوفين والكفاءة الذاتية المدركة لديهم. *رسالة الخليج العربي*، 143(38)، 69-90.

علي، أكرم فتحي. (2017). استخدام نموذج قبول التكنولوجيا "TAM" لتقصي فعالية التكنولوجيا المساندة القائمة على تَّطبيقات التعلم التكيفية النقالة لتمكين ذوي الإعاقة البصريَّة من التعلم. *مجلة كلية التربية جامعة الازهر*، 176(1)، 56-111.

العويناتي، محمد عبدالجبار. (2022). استخدامات ذوي الإعاقة البصريَّة لتَّطبيقات الهواتف الذكية في مملكة البحرين والإشباعات المتحققة منها. *مجلة البحوث الإعلامية*، 63(1)، 571-622.

القريطي، عبدالمطلب أمين. (2001). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* (ط.3). دار الفكر العربي، القاهرة.

اللقاني، أحمد حسين. (2001). *مناهج التَّعليم بين الواقع والمستقبل*. عالم الكتاب، عمان.

المصري اليوم. (2018). https://www.almasryalyoum.com/news/details/1323589 تم الاسترجاع 2023/2/10م.

الهيئة العامة للإحصاء. (2023). https://www.stats.gov.sa/ar/news/230 تم الاسترجاع 2023/2/9م.

وافي، امين منصور، وأبو غولة، سامي عطا الله. (2019). استخدامات ذوي الإعاقة البصريَّة من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة لتَّطبيقات التَّواصل الاجتمَّاعي في الهواتف الذكية والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية. *مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية*، 4(27)، 40-64.

يحي، خولة أحمد. (2011). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة* (ط.2). دار المسيرة للنشر، عمان.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Babu, R. & Singh, R. (2013). Enhancing Learning Management Systems Utility for Blind Students: A Task-Oriented, User- Centered, Multi-Method Evaluation Technique. *Journal of Information Technology Education: Research*, 12(1), 1-32.

Bachir, S. (2021). *An Investigation into Visually Impaired Students and Teachers Attitudes towards the Use of Be My Eyes Application: The Case of Pupils at Taha Houssine Middle School-Biskra* [Master Dissertation]. Mohamed Kheider University, Algeria.

Beach, J., Robinet, J. & Hakim-Larson. J.(1995). Self- Esteem And Independent Living Skills Of Adults With Visual Impairments. *Journal of Visual Impairments and Blindness*, 89(6), 531-540.

Boyd-Kimall, D. (2012). Adaptive Instructional Aids for Teaching aBlind Student in a Nonmajors College Chemistry Course. *Journal of Chemical Education*, 89(11), 1395-1399.

Elaine, G. (2003). The Benefits of and Barriers to Computer Use for Individuals Who Are Visually Impaired. *Journal of Visual Impairment and Blindness*, 97 (9), 536-551.

Emerson, R. & Corn, A. (2006). Orientation and Mobility Content for Children and Youths: A Delphi Approach Pilot Study. *Journal of Visual Impairment & Blindness*, 100(6), 331-342.

Sigurdsson, F. (2000). Lessons for Life. *Women Day*, 64(1), 179.

Stead, A. (2002). The Future of Assistive Technology Services in the United Kingdom. *Technology and Disability*, (14), 149-156.

UNESCO. (2001). *Life Skills in the non-formal Education: a review*. UNESCO Office New Delhi and Regional Bureau for Communication and Information in Asia and the Pacific.

Vars, G. & Beane, J. (2000). *Integrative Curriculum in Standard Base World*. ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education Champaign IL.